الآذ وضمانه بين قتل وهلاك فلما رجع امتنع اهل
الخرج من طاعته واقبل فيصل بن تركي من الحسا بمن معه
حتى قدم الخرج ثم سار الى الرياض فتواقعوا بمنفوحه
فأنكر اهل الرياض فنزل عليها فيصل ثاني جمادي الآخر
وحصرهم حصاراً شديداً الى ثاني عشر شعبان ثم ارتحل ونزل
منفوحه ولم تزل الحرب بينهما الى اول ذي القعده ثم صالحا
يد الشريف عبدالله بن جباره وفي اول رجب وصل
علي باشا العراق محارباً لأهل المحمره من بلاد كعب فا
ستولى عليها نهباً ورتب فيها نائب له فلما رجع باشا عنها
الى بغداد رجع اليها اهلها فنزلوها وازالوا نائبه
وضبطوها وعمروها وفيها اشتد بالناس الفقر والفاقه
وسار من سار منهم الى البصره ونواحيها وفي صفر قدم
احمد السديري بمن معه الى سدير فضبطه وتأمر فيه — امارة احمد السديري
وفيها سار خرشد باشا من المدينه فوصل الى عنيزه
لعشر بقينا من صفر فبعد وصوله بأيام حصلت منافره
وجرت بينهم وقعه من غير قصد قتل فيها من العسكر
نحو تسعين ومن اهل عنيزه نحو خمسين ثم تراجعوا
على الكف وتركوا ما سبق وتبايعوا واقام خرشد
باشا بعنيزه الى رجب ثم سار منها بعساكره ونزل الوشم
ثم سار الى الرياض فركب معه خالد بن سعود بأهل الرياض

وقصدوا بلاد الدلم وفيها فيصل بن تركي قد استعد للقتال
بمن معه وجرى بينهم وقعات قتل فيها من الفريقين قيل قتل من
العسكر نحو سبعمايه او ثمانمايه ومن قوم فيصل نحو مايتين
وهذه هي وقعة الخراب قتل فيها الشيخ حمد بن عيسى بن سرحان
قاضي منفوحه وفيصل بن ناصر وعبدالله بن راشد وعبد
العزيز بن سليمان الباهلي وعيسى بن عبدالله بن سرحان وذلك
كله في شعبان ولم يزل امر فيصل بانحطاط واخر الأمر انهم
استولوا عليه وقهروه بسبب الخيانه من بعض قومه ثم سيروه
الى المدينه المنوره ثم الى مصر وفيها توجه احمد بن محمد السديري
الى الاحساء فضبطه وتوجه سعد المطيري الى ناحية عمان
وفي شعبان سار علي باشا العراق بعسكره الى بلاد الشام
وهذه السنه كالسنين التي قبلها من الجوع وغلاء الاسعار
واضطراب الأحوال.
وفي ١٢٥٥ سنة خمس وخمسين ومايتين والف نزل خرشيد باشا
ثرمدا واقام بها السنة كلها وسكنت الأمور الا انه
اثقل الناس بما يأخذهم من النفقات وتغلب اذى السباع
البريه على اهل القرى والسباع البريه هم الأعراب الجفاة
وفيها كثر المطر والنبات ولم تكن الاسعار كما سبق بل
كانت رخيصه ولله الحمد وفيها مات السلطان محمود في ربيع الأول
وتسلطن بعده ولده عبدالمجيد.

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)